

فليعمل العاملون .

وقبل ختام الكلام لا بد لي من القول بأن الله قبض لرام الله حاكمًا ادارياً حازماً شيطاً هماماً هو حضرة صاحب العزة قسطندي أفندي لباط وسمعت من الاهالي تناء عاماً عليه والحق يقال انه حاكم عامل بجميع معاني الكلمة لا يألو جهداً من عمل كل ما يعود على البلدة بالتخير والاصلاح .

صحيفة المرأة

نفس وجسم ولباس امرأة العصر

كنت كاتبة تدعى أنا ميشيف المقالة الآتية في مجلة نيديليا الروسية نصف بها امرأة هذا العصر فعرينها لاملع قرئنا وقرئنا على ما جاء فيها . قالت الكاتبة : لكل عصر طرز ، ولكل زمان زي . وأبناء هذا الجيل يحفظون في نفوسهم ذكريات السنين الماضية وما أيرزته من فنون وأزياء لمبت دوراً مهماً في حياة الناس ولا سيما المرأة

ألقوا نظرة الخيال والفكر على القرن التاسع عشر واستعرضوا مناظر وأزياء جداتنا وأمهاتنا فتشغل أمامكم مناظر غريبة مختلفة من أزياء متفاوتة وأعمال متباينة وأميال وأحوال عجيبة

ومع هذا فإن امرأة ذلك القرن مع استعباد نفسها وقفت وراء ظهر الرجل الذي مهد لها طريق الحياة وقد سارت وراءه خطوة خطوة ألقوا نظرة الآن على العشرين سنة الاخيرة تروا أمامكم صورة بانة ومنظراً جديداً

وقبيل الحرب استعرضت المرأة ما فعلته في دائرة عقلها وورقها الروحي فوجدت انها فعلت كثيراً واذا ذلك سارت الى طريق مساواة الرجل ان الحرب التي اقتطعت أحسن الرجال من المنازل ومن محلات الاعمال أرغمت

المرأة على أن تكون رئيسة العائلة وإن تحمل محل زوجها في كل شيء .
 وساعدها عقلها المنتقف المذهب على موازنة كثير من الاعمال كانت الى ذلك
 العهد بعيدة عنها وغير مأنوقة في نظرها
 ورشماً عن ارادتها اضطرت الى انقيام بأعمال عديدة كان الى ذلك العهد يقوم
 بها الرجل فقط
 أما كانت المرأة بعد هذا مضطرة الى تغيير هيكليتها وزبيها بما يناسب مع الاعمال
 التي تزاولها
 نعم ان صفات المرأة الروحية أرفعها على ايجاد شكل جديد أشد مناسبة لحالتها
 العصرية واكثر موافقة لطراز حياتها الجديدة



الصورة تتكلم بذاتها عن غبطة وحرية الحياة وقيادة السيارة

وأني أريد أن أقول : أن لباس المرأة ونسريتها شعرها في هذه الأيام لازمان

بل ضروريان لها لانيهما يناسبان مع قوتها الروحية الجديدة

وان مطالب الحياة الجديدة أبقت المرأة من سباتها العميق ودفعتها بقوة
ديناميتية الى العمل
والعمل يطلب جسماً مرناً قوياً ومثل هذا الجسم يحتاج الى ملابس خفيفة
لائمة عن العمل
وبناء عليه فإن المودة الحاضرة ليست من اختراع الخياط أو الخلاق بل هي من
اختراع الضرورة اللازمة
ان بعض النساء اللاتي بزاولن الأعمال اضطررن الى تغيير أزيائهن وقد حذت
حذوهن كثيرات غيرهن بحكم التقليد واتباعاً للمودة التي أصبحت من مستلزمات
المدنية العصرية



آخر زى للشعر القصير وصاحبة الصورة ممثلة السينما الشهيرة بولا فيجري.
ان الاعمال التي نزاولها نحن النساء في هذه الايام تتطلب منا كما قدمنا جسماً قوياً

مرناً نستطيع السير في مضمار الحياة الشاق بل نستطيع مضاهاة الرجل في سائر الشؤون والاحوال

ولكن اذا كانت اجسامنا رخصة غضة مسترخية فاننا نصبح غريبات عن روح العصر خاملات في افكارنا خاملات الحركة في اعمالنا والجسم السمين الشبان لا يلد الافكار السامية ولا يصلح للحياة العملية.

ان الجسم السمين المسترخي لا يستطيع ان يطير فشمس بل ان جسماً مثل هذا يجذب صاحبه الى الجلوس بين الجدران

ولكن الجسم النشط الخفيف الحركة المثلي، صحة وعافية هذا يصلح لمزولة الاعمال المختلفة . هذا هو الجسم الذي اخترع قص الشعر والملابس القصيرة الخفيفة الانيقة الزاهية وفي الحقيقة ونفس الواقع انه لباس موافق لطبيعة المرأة الشرعية السامية واني لا اجد معنى لتلك الحلة التي يحملها بعض الناس على مودة هذا العصر ولماذا هم لا يحملون حلة شعواء على الاختراعات المصرية مثل الدراجة والسيارة والطيارة والراديو

هؤلاء الرجعيون يريدون ان يفتلوا مكاتب الاعمال في وجه المرأة يريدون ان يفتلوا ابواب المدارس بل ابواب دولر الاعمال التي اظهرت المرأة فيها كفاءة عظيمة هؤلاء يريدون ان يسجنوها بين جدران المطابخ . واذا كنتم كلكم تميلون الى هذه الفكرة فاعطوا للمرأة الرجل القديم النشط المستقيم الذي يكرس كل حياته لمنزله واسرته

ان المرأة المصرية تحسن القيام بواجباتها خير قيام فاذا عهد اليها عمل فاتها تكون مخلصه فيه نشيطة واذا كانت اما متعلمة تملأ رأتياً فاتها نهم بصحة بنها اهتماماً مبنياً على الطرق الهيجينية الصحيحة التي تعلمتها في صغرها

يخاف بعض الرجال من ان المرأة اذا لبثت سائرة في طريقها العملي الحاضر فاتها تفقد صفة الانونة . قال امثال هؤلاء اوجه الكلام قاتلة : لا نخشوا شيئاً من هذا التقبيل لان المرأة المتعلمة تعرف وتليقها وتعطي كل حالة حقها . ماذا تفعل يا ترى الفتاة الطاهرة التي قدت كل نصير في هذه الدنيا ولم يقبل احد على زواجها . هل



أم عصوية تهتم بجسم طفلها وتقوى أعصابه بواسطة التمسيد

تعرض شرفها في سوق الفساد والدعارة وبذلك ترضي الرجال المنسودين الذين لا يقدمون على الزواج بل يفضلون العزوبة عليها والزروع في مراتع الموبقات والخطا . لا يقدمون على الزواج خوفاً من تحمل اعباء الأسرة . امثال هؤلاء لا يدركون معنى عيشة الشرف — معنى العيشة الاجتماعية — معنى الجلوس على عرش المنزل الشريف . وبمآ لكم أيها الرجال الذين نعملون حملة شعواء على النساء وأنتم أنتم المسيبون لفساد المرأة وانحطاطها . ان المرأة المصرية المتعلمة الرشيدة تقيم وزناً لشرفها وصيانتها وتقدم على خوض ميدان الاعمال لتكسب ما يقوم بأودها ولا حرج عليها اذا زاحت الرجال الخاملين وتقدمت عليهم في الاعمال . أن المرأة لما رأت افعال الرجال واحجامهم عن الزواج اضطرت الى منازاة الاعمال على اختلاف أنواعها — اضطرت لتعزير جسمها وتقويته بالاعمال الرياضية الشائنة